

اتخاذ الالهة فلهذا اولي التخصيص الهمة وكالحال في قوله
 ارجلا اسير اليه ويتاخر عنك من المتلفات وكقوله
 ان يدا صرته يحتمل التكرار على المفعول وعلى نفس
 الفعل بحسب تقدير المفسر وحق قوله تعالى انشرا
 منا واحدا نتبعه لا نكارا المفعول لتقدير المفسر
 بعده وكذا اذا قدم المرفوع على الفعل فقد يكون
 الانكار على نفس الفعل الفاعل بحسب التقديم
 على التخصيص كما مر وقد يكون الانكار الحكم
 فان يكون التقديم لمراد التقوي وحتم صاحب
 الفتح قوله تعالى افانت نكره الناس وافانت
 نسع الصم من تقوية حكم الانكار نظر الى ان
 المخاطب وهو النبي عليه الصلاة والسلام لم
 يعتقد اشتراكه في ذلك ولا انفراجه به جملها
 صاحب الكساف من قبيل التخصيص نظرا
 الى انه عليه الصلاة والسلام لم يظن ضعفه
 بايمانهم وتباعد حرسه على ذلك كما يعتقد
 قدرته على ذلك لا يقال همة الانكار بمنزلة حرف
 النفي وقد مر ان ما يلي حرف النفي يعينه التخصيص
 وطما فكيف يحمله السكاي على التقوي دون
 التخصيص لا فانقول لو سلم ان الهمة بمنزلة
 حرف النفي في ذلك فالسكاي لم يفرق بين
 ما يلي حرف النفي وغيره بل جعل الجميع
 محتملا للتقوي والتخصيص ان كان

مضرا

مضرا ومتعينا للتخصيص ان كان مظهرا
 منكرا وللتقوي ان كان مرفعا وقد اشار هنا
 الي تذكر هذا التخصيص بشي قال ولا تحمل قوله
 تعالى الله اذن لكم على التقويم فليس المراد
 ان الاذن ينكر من الله وت عينه ولكن عمله
 على الابتداء مراد امنه بتقوية حكم الانكار هذا
 يوهم ان مثل هذا التركيب يمكن عمله على التقديم
 وانكار نفس الفاعل اذا ساعد عليه المعنى
 وبهذا خلاف ما ذهب اليه فيما سبق من ان
 المظهر المرفوع لا يحتمل اعتبار التقديم وكان
 يبي هذا على مذهب التوم ومنه اي من محبي
الهمة لانكار ليس الله بكاف عبده اجماله
كاف لانكار النفي نفي له ونفي النفي
اشات وهذا المعنى مراد من قال ان الهمة
فئة للتقوي اي لمل المخاطب على الاقرار بما
دخله النفي وهو الكاف لان النفي وهو
 ليس الله بكاف وهكذا قوله تعالى الم تشرح
 لك صدرك ولم يجدك يتما وملائته ذلك
 فتقوي قال ان الهمة لانكار وقد يقال انها
 للتقوي وكلاهما حسن فعمل ان التقوي
 ليس يجب ان يكون بالحكم الذي دخل عليه
 الهمة بل بما يعرف المخاطب من ذلك الحكم
 وعليه قوله تعالى انك قلت للناس اتخذوني
 كهة

Copyrighted material